

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 298 @ ونبه قليلا وكتب بخطه البخاري وقرأ فيه على شيخنا بل قرأ أكثره علي وسمع على غير واحد من المسندين واختص بالكمال إمام الكاملية ، وحج وزار بيت المقدس والخليل وسمع هناك وممن سمع عليه بمكة التقى بن فهد والغالب عليه الخير والميل للتصوف وربما أقرأ بعض الخدام والأتراك وبلغني أنه كف وانقطع بالمسجد الذي جدده تغري بردى القادري قريبا من حبس رحبة العيد . .

792 عبد القادر بن محمد بن يعقوب المدني أخو عبد الوهاب / الآتي وعم قاضي المالكة بمكة النجم محمد . صاهر محمد بن عمر بن المحب الزرندي على أخته ورأس بالكرم والاحتشام . وسافر بعد أن دخل مصر والشام بسبب التوكل في أوقاف المدينة إلى الروم ولم سلم أوقاف الحرمين إلى العجم فمات بها يقال مسموما سنة بضع وسبعين . .

793 عبد القادر بن محمد المحيوي القاهري الحنفي ويعرف بابن الدهانة / ويقال اسم جده راشد حسينا أخبرني به غير واحد وأنه كان من الموالى وأن الدهانة جدته واشتهرت بذلك لكونها كانت تستخرج الدهن من العظام بالنار بحيث لقبها بعضهم بالعظامية وهو خلاف ما قيل من كونها كانت تدهن الطارات وإلا أعلم بذلك كله نعم كان أبوه ماطيا طارتيا فنشأ ابنه وكان مولده سنة أربع وأربعين فحفظ القرآن والكنز والمنار ولازم الأمين الاقصرائي والقاضي سعد الدين بن الديري والتقى الشمني وسيف الدين قراءة وسماعا في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وقرأ أيضا على العلاء الحصني بل يقال أنه قرأ في ابتداء أمره على أبي الفضل المحلي ، وتميز في الفضيلة ، وحج في سنة سبعين وناب في القضاء عن المحب بن الشحنة ثم ترفع بأخرة عن ذلك وصار أحد المفتين بل استقر في مشيخة المؤيدية عقب التاج بن الديري بمال لملاءته الزائدة من قبل أبيه وغيره وكنا نترجها لشيخى البدرى بن الديري سيما وقد باشرها . وناكد الصوفية بل الشاد بها مرة بعد أخرى ونصره السلطان بحيث أوقع ببعضهم وكاد الايقاع ببعض أعيانهم وقبل ذلك استنزل الكمال بن أبي الصفا عن تدريس الناصرية وتصدر بجامع الأزهر وربما ذكر للقضاء وله نظم فيما قيل وليس ما يذكر مما تقدم إن صح بقادح في فضيلته فمن أبطأه عمله لم يسرع به نسبه .

794 . عبد القادر ابن الشيخ مدين الأشموني / الآتي أبوه وولده محمد . مات في حياتهما نحو سنة خمسين .

795 . عبد القادر بن مصطفى بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن علي الزين